

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الأنبار  
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة  
الدراسات الأولية – المرحلة الرابعة

**محاضرات طرائق التدريس :**

## الملاحظة

محاضرة تقدم بها

الاستاذ الدكتور

وعد عبد الرحيم فرحان

أستاذ المناهج والإدارة الرياضية

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة الأنبار

تعتبر الملاحظة من أساسيات البحث ذلك لأنه ينتج عنها واحد من أهم عناصر العلم إلا وهو الحقائق . لذلك تعد احد أدوات جمع البيانات التي استخدمت منذ زمن بعيد ولربما يمكن القول بأنها ظهرت قبل الأدوات الأخرى المعروفة .

فكان الفيلسوف يجلس لمراقبة الظواهر المحيطة به ويسجل ملاحظاته ثم يحلل هذه الملاحظات بقدر فهمه للظواهر في الفترة الزمنية التي عاشها فيها . وان الملاحظة تطورت وأصبحت أداة لا بد منها والاعتماد على نتائجها في بعض المواقف ولا يمكن الاستغناء عنه في حل بعض المشكلات وتختلف الملاحظة عن بقية أدوات البحث قبل الاستبيان والمقابلة هو ما يذكره أو ما يدلي به المجيب وقد تكون هناك معلومات مهمة وشخصية قد لا يدلي بها المجيب ولكن بالملاحظة يمكن ان تكشف الجوانب التي لا يمكن كشفها في المقابلة والاستبيان . فان مدرس التربية الرياضية ليس من المعقول ان تقابله لإعطائها آراءه حول تدريسه وتنفيذه للبرنامج المعد .

ان المراقبة والملاحظة او المشاهدة هي الاساس التي تعطي للباحث معلومات عن قدرة المدرس بتدريسه .

### تعريف الملاحظة : هناك عدة تعاريف للملاحظة منها:-

١ . مراقبة الباحث لمواقف معني باستخدام حواسه لمشاهدة سلوك او ظاهرة معينة الوصول الى علاقات توصل الباحث لحل مشكلة بحثه والتوصل الى الحقيقة التي يبحث عنها .

٢. هي نشاط يقوم به الباحث خلال المراحل التي يمر بها في بحثه . فهو يجمع الحقائق التي تساعد على تبين المشكلة عن طريق استخدام الحواس مثل السمع والبصر والشم والشعور والتذوق ويكشفه عن طريق الملاحظة اليقظة الماهرة .
٣. هي أسلوب من الأساليب الجيدة لكشف وحل المشاكل وهذا يتطلب الموضوعية والدقة وان يكون الباحث بعيد عن التحيز والأهداف الشخصية .
٤. هي التعرف على الشخصية عن طريق ملاحظة توفر بعض السمات الجسمية فيها خاصة الرأس والوجه وحركة اليدين .

**أنواع الملاحظة :** هناك عدة أنواع من الملاحظة ولكنها جميعها تصب في منبع واحد وهو البحث العلمي .

١. الملاحظة الزمنية .
٢. ملاحظة اليوميات السلوكية والسجلات .
٣. الملاحظة الآلية الميكانيكية عن طريق :-
  - أ. الأفلام .
  - ب. الآلات .
  - ج. التسجيلات .
٤. التحليل الحركي عن طريق الملاحظة .
٥. ملاحظة عابرة وغير مقصودة .
٦. ملاحظة ذاتية او موضوعية .
٧. ملاحظة صنيعة او مصنعة .
٨. ملاحظة بسيطة او منظمة .
٩. الملاحظة بالمشاركة .
١٠. الملاحظة بدون مشاركة .

١. الملاحظة الزمنية : هي ان يسجل الباحث تكرار الصورة او الحادث لفترة زمنية معينة ويسجل الباحث نفس هذه الصورة او الحدث بصورة منظمة حسب البحث المراد مثلاً يسجل الباحث خلال درس التربية الرياضية في الخمس دقائق الاولى حركة الطالب لمدة ثلاث اشهر وبعدها يعمل مراجعة حول هذه الملاحظة .

٢. ملاحظة اليوميات السلوكية والسجلات :- هي ملاحظة الحوادث عن طريق السجلات التي تخص فرداً معيناً وتجمع بعض الحقائق والبيانات لتفسير سلوك هذا الفرد او ملاحظة بعض الافراد وتسجيل المعلومات التفصيلية عنهم .

٣. الملاحظة الآلية الميكانيكية : وهي الأكثر دقة تؤمن عن طريق الآلات لأنها لاتتأثر بعوامل الانفعال او التميز الشخصي مثل العلاقات الشخصية وصلة القرابة فتتصب كاميرات تلفزيونية في المصنع لملاحظة العمال أثناء العمل او في الساحات والملاعب لملاحظة سلوك الرياضيين والطلاب .  
وتقسم الملاحظة الميكانيكية كما يلي.

أ. الملاحظة عن طريق الأفلام : هو ان يلاحظ الباحث عدة مرات إلى أن يصل إلى حل المشكلة المراد تحليلها وهذه الأفلام سوية ان كانت أفلام فيديو او سينمائية كذلك وجود كاميرات خاصة للأفلام الأوتوماتيكية متخصصة تأخذ صور كل دقيقة او كل ساعة او كل يوم أي حسب تقسيم الباحث . وعن طريق ملاحظة هذه الأفلام يمكن الحصول على كثير من الملاحظات .

ب. طريقة الآلات : هناك الآلات العديدة للملاحظة .

ج. التسجيلات : يمكن أن تسجل الملاحظات عن الأفراد في حديثهم اليومي او ما يدور بينهم في عملهم اليومي دون أن يشعروا أو يعلموا وبعد ذلك يحلل الباحث هذه التسجيلات بعد ملاحظتها ملاحظة دقيقة.

د. التحليل الحركي عن طريق الملاحظة : ان تصور الأداء تصوراً كاملاً سيؤدي بالرياضي الى النجاح بحركاته وان التصور الحركي ضروري جدا في تعلم

المهارات وتطويرها وخاصة اذا ربط هذا التصور والتخيل بالناحية الفكرية الناتجة عن الشرح والتوضيح اللغوي للمهارة الحركية .

### من أنواع الملاحظة :

١ . الملاحظة العابرة وغير المقصودة : هي الملاحظة التي تأتي بدون تخطيط مسبق أي تأتي بالصدفة أو بشكل عابر قبل مشاهدة حادث معني بالصدفة وهي عكس الملاحظة المقصودة .

### ٢ . الملاحظة الذاتية والموضوعية وتشمل :

أ/ الملاحظة الذاتية الداخلية أو التأمل الباطني: بمعنى إسقاط الفرد للخبرات والمهارات والمعلومات عن نفسه وغالباً ما تكون غير دقيقة بين الأشخاص واللاعبين اذ يختلف فردين اثنين في تفسير مؤثر واحد مثلاً عند أداء مهارة معينة يعتبرها احدهم سهلة والآخر يعتبرها صعبة نظراً لاختلاف قدراتهم وميولهم وخبراتهم وكذلك تختلف عملية التأمل الباطني للاعب الدولي عن اللاعب الناشئ .  
ب/ الملاحظة الموضوعية : هذا النوع من الملاحظة تعود للدقة أي ملاحظة الاشياء بشكل تفصيلي ومجزأ الى وحدات يسهل ملاحظتها والتحقق منها .

### ٣ . الملاحظة الطبيعية والمصطنعة أو التجريبية وتشمل:

أ . الملاحظة الطبيعية : هي ملاحظة الظواهر على طبيعتها أي بدون تدخل الباحث فيها مثل ملاحظة سلوك وتصرفات الطلاب اثناء فرصة المدرسة وهي مهمة في تحديد الظواهر النفسية والتربوية .

ب . الملاحظة المصطنعة او التجريبية : فيها يتم ضبط جميع العوامل والمتغيرات المصاحبة للسلوك المراد ملاحظته . وتكون الملاحظة هنا وسيلة فعالة اثر طريقة تدريس معينة في مادة الإسلامية أو غيرها .

#### ٤. الملاحظة البسيطة والمنظمة وتشمل :

أ. الملاحظة البسيطة : وتعتمد على الحواس الموجودة كالنظر والسمع ولا تتدخل فيها أجهزة أو آلات وهي عرضة للخطأ وأقل دقة من غيرها واستخدمت في دراسة السلوك الظاهري في بيئة معينة كالروضة والمعامل وهي لاتخضع للضبط المحكم .

ب. الملاحظة المنظمة : هي الملاحظة التي تخضع إلى ضبط علمي أي مخطط لها مسبقاً ومعد لها إعداداً جيداً وتحتاج إلى الآلات مثل التلفزيون والفيديو والكاميرا للحصول على نتائج دقيقة .

٥. الملاحظة بالمشاركة وبدون مشاركة : - هي المعيشة الميدانية للجماعة المراد مرفقة او تعلم عاداتهم وتفهم عملهم ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم . بحيث يكون عضواً في هذه المجموعة او الجماعة التي يلاحظها فهو مشارك وملاحظ في وقت واحد . اما في المدارس ومراكز الشباب على الباحث الاجتماع لهذه المجموعة ويكون له دور كبير في اطلاع الكثير عند تعاون أولياء الأمور في الوصول الى حل مع الباحث الاجتماعي في المدرسة لانه يعتبر حلقة الوصل بين المدرس وولي امر الطالب .

٦. الملاحظة بدون المشاركة : في هذه الملاحظة يقوم الباحث بتسجيل ملاحظاته ومشاهدته بالمراقبة وليس بالمشاركة لان قسم من الجماعات لاترغب بالباحث المشارك لانهم يتصرفون على غير طبيعتهم فهنا يأخذ ركناً في صف او زاوية في غرفته او معمل ويسجل ملاحظاته شريطة ان يكون هناك اعداد مسبق لهذه الملاحظات والتخطيط للاشياء المراد ملاحظتها . مثل المشرف على المطبق في درس التربية الرياضية ان يقف في مكان معني من ساحة المدرسة ويسجل ملاحظاته ومعلمة الروضة التي تجلس في زاوية معينة وتلاحظ سلوك الاطفال في الركض واللعب والأكل.

## أهم الشروط لتكون الملاحظة علمية :

١. لابد للملاحظة ان تسير وفقاً لخطوات محسوبة ومرسومة ( منطقية ) قبل البدء بعملية الملاحظة .
٢. لابد للباحث ان يحسب لكل تفاصيل ودقائق الملاحظة .
٣. الملاحظة العلمية بعيدة عن التحيز ( تسجيل الوقائع كما هو ) .
٤. الملاحظة العلمية تتطلب باحث صبوراً معداً ومدرباً جيداً قادر على الاستجابة السريعة للمشكلات العرضية .
٥. اعداد استمارة او بطاقة الملاحظة تتصف بالصدق والثبات .
٦. ان يسجل الملاحظات والظواهر بسرعة كي لا تتعرض للنسيان .
٧. قد يستخدم وسائل مساعدة أثناء الملاحظة كالحاسوب والكاميرات الفيديوية او مسجلات الصوت .

## العوامل المساعدة في نجاح الملاحظة العلمية .

١. الإعداد الخططي للملاحظة من خلال تحديد الزمان والمكان والعينة التي ستطبق عليها الملاحظة مع تحديد الوقت الذي تستغرقه الملاحظة فإذا أراد ملاحظة سلوك الأطفال في روضة عليه ان يختار ساحة الروضة وهكذا بالنسبة لبقية الظواهر .
٢. إعداد بطاقة ملاحظة الأنماط السلوكية التي سيقوم بملاحظتها تسجل في الاستمارة بشكل دقيق ولاننسى الصدق وثبات البطاقة قبل استعمالها .
٣. تحديد الظواهر التي سيلاحظها الباحث تحديداً دقيقاً قبل البدء بالعمل .
٤. تحديد الأهداف العامة والخاصة والغرض من ملاحظتها .
٥. البدء بتسجيل المعلومات حال القيام بالملاحظة .
٦. لابد ان يكون موضوعياً عند تسجيل الملاحظات والابتعاد عن الذاتية والتحيز .
٧. اتخاذ الاحتياطات اللازمة في حالة حصول طارئ .

٨. محاولة تكرار الملاحظة كي تتأكد من صدق البيانات .

٩. تطوير العلاقة مع الأشخاص الذين تلاحظهم .

### الأبعاد النفسية للملاحظة وهي:

أ. الانتباه. ب. الإحساس ج. الإدراك .

أ. الانتباه : يعد الانتباه شرطاً ضرورياً من شروط الملاحظة ويتميز الانتباه بوجود

حالة تهيؤ أو تأهب عقلي يمارسها الفرد لكي يحس أو يدرك وقائع أو ظروف أو

أشياء مختارة لذا يقوم الملاحظ بانتقاء المثيرات المعينة التي يريد ان يستقبل

رسائل منها ويطلق علي عملية الانتقاء هذه مصطلح الانتباه .

ان قوة الملاحظة لدى الإنسان محدودة فهو يفشل غالباً في إدراك الظواهر بدقة

حينما لا يكون انتباهه مركز عليها عن قصد او عمد فملاحظة الأشياء متعددة في

نفس الوقت امر فوق قدرته ويمثل تعلم تركيز الانتباه يحتاج الى التدريب المناسب على

الملاحظة اذ ينبغي ان يتدرب الباحث على الانتباه نحو الظاهرة والتفاصيل المتعلقة

بالمشكلة فالاهتمام بالجوانب الثانوية يدفع الباحث للابتعاد عن الموضوع الحقيقي

ب. الإحساس : تنعقد دقة الملاحظة على حدة الإحساسات فالشخص الذي يتمتع

بحواس سليمة يشعر بالضغط والالام والدفء والبرد أن يتذوق الاشياء الحلوة

والمرّة والملحية وان يميز بين مختلف الروائح .

إلا إن لأعضاء الحس حدود معينة فلا يستطيع قياس البعد والسرعة والحجم والشدة

او يسمع اصوات كثيرة كما تؤدي الاعاقة في الحواس الى التقليل من قوة الملاحظة

مثل عمى الألوان ، والصم الجزئي ، والمعوقات الوقتية وكذلك التعب او العقاقير او

الحالة الانفعالية وكبر السن او المرض ومن اجل مساعدة الملاحظ في عمله فيمكن

الاستعانة بالأجهزة والأدوات والآلات مثل المسجل والفيديو والحاسوب او أي آلة

تسجيل كلها تؤدي الى الحصول على ملاحظة دقيقة وتوسع مدى الملاحظة والتي

لايمكن للحواس الوصول اليها .

**ج. الإدراك :** هو فن الربط بين ما يحسه المرء ببعض خبراته الماضية لكي يعطي للإحساس معنى ان المعاني توجد في عقول الناس لا في الموضوعات نفسها فاننا حينما ننظر الى موضوع بعينه لا يراه كل فرد على نفس الشيء بل هو اكثر من ذلك فان فرداً بعينه قد يرى نفس الشيء بطرق مختلفة في اوقات مختلفة فمثلاً :-  
قد يحظ الباحث الملاحظات للعب الاطفال في الروضة ويفسرها تفسيراً معيناً .  
وفي اليوم التالي قد يعطي تفسيراً اخر لنفس الموقف والإدراك قد يكون بسيطاً مسبباً او معقد للغاية اذ قد يستخدمه عضو واحد من اعضاء الحس مثلما يحدث حينما يميز شخص لون شيء من الاشياء وقد يحتاج التفسير الى تظافر عديدة من الحواس وخلفية عريضة من الخبرة وتدريب طويل .  
فمثلاً : حينما ينصت قائد فرقة موسيقية لآحد التسجيلات فانه يستطيع التمييز بين أصوات الآلات الموسيقية المختارة ويتصور عددها .

### **ايجابيات الملاحظة :**

١. ان الشاهد يرى ما يفعلون ويسمع ما يقولون ويسجل ذلك في الاكثر دقة لفهم الفرد .
٢. هي الطريقة المثلى لدراسة السلوك اللفظي وغير اللفظي .
٣. لاتحدث الملاحظة تغيرات جوهرية في البيئة او المواقف التي تحدث فيه .
٤. تتميز الملاحظة عن أسلوب المقابلة والاستبيان .

### **سلبيات الملاحظة :**

١. تستغرق عملية جمع المعلومات وقتاً طويلاً .
٢. إن إدراك المشارك ان هناك من يلاحظه قد ترفعه إلى تغير سلوكه وبالتالي يحصل الباحث على معلومات غير صادقة ودقيقة .
٣. إن قيام الملاحظ بعملية الملاحظة دون معرفة الشخص الذي تتم مشاهدته تفي مخالفة لأخلاقيات البحث العلمي .

